فلا دليل على امتناع صدور الكبيرة وذهبت المعتزلة
الى امتناعها لانها توجب النفرة المانعة من اتباعهم
فيفوت مصلحة البعثة والحق منع ما يوجب النفرة
كعدم الامهات والعجز والفضاء الآلة على الخشية
ومنع الشيعة صدور الصغيرة والكبيرة قبل النبوة
وبعده لكنهم جوزوا اظهار الكفر تقية اذا تقرر هذا
فما نقل عن الانبياء عليهم السلام مما يشعر بكذب
او معصية فاما منقولا بطريق الآحاد فمردود
وما كان منقولا بطريق التواتر فمصروف عن ظاهره
اذا امكن والا فحمل على ترك الاولى او كونه قبل
البعثة وتفصيل ذلك في الكتب المبسوطة وافضل
الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى كنتم
خير امة الآية ولا شك ان خيرية الامة بحسب كمالهم

في الدين وذلك تابع لكمال نبيهم الذي يتبعونه
والاستدلال بقوله عم انا سيد اولاد آدم
ولا فخر ضعيف لانه لا يدل على كونه افضل من
آدم بل من اولاد آدم والملائكة عباد الله تعالى
العاملون بامره عاملا دل عليه قوله تعالى لا يستوي
بالغدو والآصال يعملون لا يستكبرون عن عبادته
ولا يستحسرون ولا يوصفون بذلك ولا انوثة
اذ لم يرد بذلك نقل ولا دل عليه عقل ومن زعم عبدة
الاصنام انهم بنات الله تعالى ح بطل وافراطهم
شانهم كما ان قول اليهود ان الواحد فالواحد
منهم قد يكتب الكفر ويعاقبه الله تعالى بالمسخ تفريط
والتصيرة قالهم فاما قبل ابليس فذكر ابليس
وكان من الملائكة بدليل صحة استثنائه منهم قلنا